[274] تعالى (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس (1)) وقد سلف ذلك. وسئل أبو ذر عند اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب ا والشيخ علي بن أبي طالب فإني سمعت النبي صلى ا عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه، يدور حيث ما دار علي. وذكر ابن جبر في نخبه أن محمد بن أبي بكر قال لعايشة: أليس قلت: الزم عليا فإني سمعت النبي صلى ا عليه وآله يقول: إنه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض ؟ قالت: بلى، وناشدها عبد ا ومحمد بن أبي بكر ذلك فاعترفت به وذكره السمعاني في فضائل الصحابة وفي تفسير (طسم تلك آيات الكتاب) (2) الآية للثمالي أن الآيات مناد ينادي من السماء آخر الزمان ألا إن الحق مع علي و شيعته. وأما المخالف فرواه سعد بن أبي وقاص وروى عبيد ا بن عبد ا حليف بني أمية أنه كان بين سعد ومعاوية كلام فروى سعد هذا الخبر، فقال له معاوية: لتأتيني لمسموعك بالمؤيد وإلا قتلتك فدخلوا على أم سلمة فقالت: في بيتي قاله وروى مالك العربي (3)، نحوه، هذا كله ذكر صاحب النخب وروى مثله الجرجاني القاضي والخوارزمي الخطيب في تاريخه وأسند الآجري في الجزء الثاني من كتاب الشريعة أن عمارا دخل على النبي صلى ا عليه وآله فرحب به فقال: سيكون في أمتي بعدي هناة واختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بعلي إن سلك الناس كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي يا عمار إنه لم يزل عن هدى، يا عمار طاعة علي من طاعتي وطاعتي من طاعة ا. وفي تاريخ الخطيب أن علقمة والأسود عاتبا أبا أيوب الأنصاري لقتاله المسلمين مع علي في صفين فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله أمرنا بقتال ثلاث فرق مع علي: الناكثين وهم أصحاب الجمل، وقد قاتلناهم، والقاسطين وهم أصحاب معاوية

_____ (1) البقرة: 176. (2) الشعراء: 1. (3) العوفي خ ل. _____